

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٠٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه منذ البداية بحمد الله على كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثلاثين بعد المئة وهذا رقم طيب وجيد وقد قطعنا شوطا انا وفاطمة في هذا الشرح الذي نسأل الله تعالى ان يكزونا - [00:00:00](#) فيه الخير والاجر هو ان يكون فيه علم نافع باذن الله تعالى. ونحاول ان نلقي الظلال في اللغة وفي الادب وفي يعني آآ ان نطوف في ظلال ما استطعنا ذلك سبيلا مما يكون فيه فائدة لاهل العلم او لطلبة العلم وآآ ذلك غاية ما نبغي ان شاء الله تعالى. يقول في هذه -

[00:00:20](#)

الاخيرة ما تبقى نحن وصلنا الى البيت الثالث والثلاثين من القصيدة الخامسة والاربعين آآ من هذا الشرح المستمر. يقول في الابيات المتبقية قال وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت لهذه صحتها. حق الكواكب ان تزورك منعل وتعود كالاساد - [00:00:40](#) من غاباتها والجن من ستراتها والوحش من فلواتها والطير من مكوناتها. ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها في الناس امثلة تدور حياتها كمماتها ومماتها كحياتها. هبت النكاح - [00:01:00](#)

را نسلب مثلها حتى وفرت على النساء بناتها فالיום صرت الى الذي لو انه ملك البر ملك البرية لاستقله مسترخص نظر اليه بما به نظرت وعثرة رجله بدايتها. طيب اذا دعونا اه نبدأ - [00:01:20](#) القاء الظلال على هذه الابيات الثمانية الاخيرة من هذه القصيدة الخامسة والاربعين في في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى سننتقل الى قصيدة جديدة. قال في البيت الثالث ثلاثين وبذلت مين الممدوح ما عشقته نفسك كله. لم تبق عندك شيئا بذلت كل شيء -

[00:01:40](#)

بذلت لهذه من هي هذه العلات التي قالها في البيت آآ في البيت والعشرين قال لا تعذل المرضى الذي بك شائق انت الرجال وشائق علاتها. جاءت اليك هذه العلات. فنزلت في جسمك وقال في البيت الواحد والثلاثين ومنازل - [00:02:00](#) الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرنا في تركها خيراتها؟ اذا قال في هذا البيت الذي نحن بصدد شرحه قال وبذلت ما عشقته نفسك كله انت لم تبق عندك شيئا الان بكون انسان طيب ماذا بدل بدل المال وبذل الكلمة الطيبة وبذل المتاع والاشياء المادية وبذل كل شيء موجود - [00:02:20](#)

بذل كل شيء موجودا عنده. ولكن المتنبي ذهب الى ما ابعد من ذلك. قال بذل حتى صحته لمن؟ لهذه العلات لهذا المرض الذي جاء اليه فطلب منه صحته فقال له هذا الكريم خذ صحتي ما في عندي مشكلة هذا ما املكه الان فخذ ولا تبقي عليه شيئا فهو لم يبقي على شيء - [00:02:40](#)

شيء عنده. اذا قال وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت لهذه المشار اليه. في كلمة هذه العلات صحتها بذلت صحة جسمك لهذه الامراض فكأنك لم تبك على شيء. ليس الاشياء المادية ولا العراض ولا المال - [00:03:00](#) ولا الماء البنين بل بذلت اكثر من ذلك صحتك وصحة نفسك وجسدك. ثم قال من اجل ذلك قال في الرابع والثلاثين حق الكواكب ان تزورك منعل. لهذه الشخصية العظيمة التي لا تتردد - [00:03:20](#)

حتى في بذل صحتها لمن جاء هذه الصحة مثل هذه الامراض التي سكنت جسمك. فقال حق الكواكب تزورك من عل. ليس حقا للكواكب طبعاً. بس هذا اسمه بلاغة الايجاز. وقصده حقك على الكواكب. هم. من حقك على - [00:03:40](#)

كواكبى لان نفسك عظيمة بهذا القدر من العظمة ان تزورك من عل. ما دام انت تبذل الحمى اسمك فمعادته انت تبذل كل ما تستطيع ان تسعد به كل الموجودات والكائنات والمخلوقات في الكون فيمكن ان تزورك - [00:04:00](#)

راكبوا من عليائها من عل من اجل ان تحصل على شئ عندك وستجد ولن تبخل عليها بان تبذل لها ما تطلبه منك؟ فقال حق الكواكب ان تزورك من عل. وتعود كالاساد من غاباتها. ايضا وقال له تعودك يعني - [00:04:20](#)

هذه هي زيارة المريض فتأتي اليك الاسود من الغابات وتهنئك بالسلامة وتقول لك ان شاء الله تعالى ستبل من المرض وستعود اليك صحتك باذن الله تعالى. فهو طبعا للاسف هو ما دامه بعد ذلك قال كل مخلوقات الله تعالى من غير البشر - [00:04:40](#)

فسنفهم الاساد الحقيقية يعني الاسود الحقيقية. لكن لو لم يكن هذا السياق هو هو هذا السياق لفهمنا ان الاسد يقصد الرجال الشجعان اقوياء لكن لا وتعود كالاسد الاسود الاسود او الاسود الحقيقية التي تزار حقك عليها ان تعودك وتزورك - [00:05:00](#)

وتتمنى لك الشفاء العاجل. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين والجن من ستراتها. وحقك ان تزورك الجن من سترات والسترات تستخدم للجن اتوقع فقط في اللغة. ما بنقول مثل ما هو سيقول بعد قليل المكونات للطير. وقد تكون العشاش للطير - [00:05:20](#)

الاعشاش للنسور ربما لنوع من الطير. السترات للجن ها المنازل او البيوت للبشر. فكل بيت الغابات ها اه او الشرى للاسود والليوث. تمام؟ الاقنان للطيور التي لا تطير الدجاج فكل بيت واحد من مخلوقات له اسم. فبيت الجن سترات سترة. ها ما منقول للانسان سترات ولا - [00:05:40](#)

الحيوان السترات للجن. يعني المتنبى دقيق حتى في استخدام اللفظة. كان يمكن ان يقول كلها منازل ها؟ طبعا المنازل استخدمها المتنبى سابقة شو قال المتنبى؟ قال لك يا منازل في القلوب منازل. اكثرت انت وهن منك اواهل. هو استخدم منازل هنا على - [00:06:10](#)

ملايين المعنى المجازر والمعنى الحقيقي المنازل التي ينزل فيها الناس ويعيشون ويبيتون وينامون والمنازل التي تنزل يعني في القلب منازل القلب منازل الحب يعني لك يا منازل في القلوب منازل اكفرت انت وهن منك اوانله. اذا قال هنا في البيت الرابع والثلاثين قال حق الكواكب ان تزورك - [00:06:30](#)

عليه. هم. وتعود كالاساد من غاباتها ثم قال في البيت الخامس والثلاثين والجن من ستراتها. وحق على الجن بان تزورك من ستراتها والوحش من فلواتها. والفلات جمع فلاة. والفلاه ارض الصحراء والوحش. طبعا كل ما له ناب يقال - [00:06:50](#)

او كل ما له ظفر اه هذا وحش. فقد يكون ذئبا وقد يكون نمرا وقد يكون فهدا وقد يكون طبعا وهكذا. هم. قال وتعود والجن من ستراتها والوحش من فلواتها والطير من وكنايتها. اه الطير تستخدم للكونات. اه قال امرؤ القيس في معلقة - [00:07:10](#)

المشهورة قال اه وقد اغتدي والطير في وكلايتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل استخدم كلمة فهي اخذها من امرؤ القيس. اه. شوف اذا البيت الرابع والثلاثين والخمسة وثلاثين لو قرأناهم هيك مرة واحدة نقول ما هي المخلوقات - [00:07:30](#)

التي وجب عليها ان تزور هذا الممدوح اللي هو ابو ايوب او ابا ايوب او تهنئه او تتمنى له الشفاء من المرض الذي نزل به او تطلب منه مثلما طلبت منه العلل جسمه وصحته. هي في البيت الرابع ثلاثين والبيت الخامس والثلاثين. قال حق - [00:07:50](#)

والكواكب ان تزورك منعل وتعود كالاساد من غاباتها. والجند من ستراتها والوحش من فلواتها والطير من مكوناتها. ثم قال في البيت السادس والثلاثين ذكر الانام لنا. فكان قصيدة والله تشبيهه ربما لم يسبقه اليه احد. شبه - [00:08:10](#)

انام الانام الخلق الناس قصيدة. القصيدة من الف بيت من مليون بيت من الف الف بيت من مائة الف بيت. من عشرات الملايين الابيات قصيدة الكون كله قصيدة. نمزج الكون موسم الكون جعله قصيدة. بس كل قصيدة فيها بيت مفرد. صحيح - [00:08:30](#)

احنا بنقول مثلا قصيدة اه قصيدة اه ابي تمام البائية مثلا فيها بيت او بيتان مفردان ممكن البيت المفرد لما يقول لي المعتصم فصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا على جسر من التعب. القصيدة طويلة يكون فيها وصف ويكون فيها تاريخ ويكون كذا - [00:08:50](#)

وبكون فيها مدح وبكون فيها الى اخره من مضامين القصيدة. لكن القصيدة ممكن تكون مئة بيت ليس فيه الا بيت مفرد واحد او بيتان فقال شوف تشبيهه كل الناس ابيات عادية في قصيدة الكون وكنت البديع الفرد من ابيات - [00:09:10](#)

وانت البيت المفرد المفرد الذي تعرف به القصيدة. فنحن الان مثلا نعرف اه اه قصيدة ابي تمام بهذا البيت الذي ذكرته اه نعرف قصيدة مثنى اه اه شوقي اللي هي الهمزية - [00:09:30](#)

نعرفها مثلا اه ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء. في ابيات تكون مشهورة في قصر كاملة ليس مشهورا فيها خير هذا البيت او البيتين او الثلاث بالكثير. فهو يقول انت حالك مع الكون ومع البشر جميعا مثل حالة البيت المفرد في - [00:09:50](#)

قصيدة طويلة جميلة تشبيهه جدا اتوقع لم يسبقه اليه احد من الشعراء ايش؟ قال لهم قال له ذكر الانام لنا فكان قصيدة يعني كان كلهم قصيدة كن كالبديع البديع الجميل. البديع الفعيل بمعنى مفعول المبدع الذي ليس له مثيل. الفرد الذي ليس له ثان من - [00:10:10](#) ابياتها ثم قال في البيت السابع والثلاثين في الناس امثلة نماذج تدور حياتها. بمشي الحياة عايشين حياتهم سهلة عايشين الحياة كيفما اتفق بالدفع الذاتي كما نقول بالعامية الشائعة. هم. في الناس امثلة تدور حياتها كما - [00:10:30](#)

حياة موت واحد ومماتها كحياتها. ما فيش عنده فرق بين الموت والحياة. يعيش من احنا بنقول من قلة الموت ها ما عنده هدف ما عنده طموح ما عنده مشروع ما عنده فكر ما عنده اسلوب ما عنده حتى يعني طموحه ولو بسيط - [00:10:50](#)

جدا لسنة ولشهر ما عنده اي همة ولا اي عزيمة فقال حياته مثل مماته. وقد يكون قصده انه والناس حياتهم موت يعني لا قيمة لهم وهو الاعم الاغلب في معنى هذا البيت. لكن بعض الناس موتهم حياة. يعني يظلوا يعني يعيشوا - [00:11:10](#)

هدف عظيم فاذا مات لم تنتهي حياته بل كان موته حياة. هو قال ما هو المتنبي نفسه هو من هذا النوع الثاني مماته كحياة قال لي ايش الشعر الاخر؟ قال اه وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم ابلغ او اوعظ منك حية وكانت في حياتك - [00:11:30](#)

عظات فانت اليوم ابلغ منك حية واوعظ منك حيا آآ يتحدث عن صاحبه الذي آآ قتل او مات والشوقية عقاق قال والناس صنفان والناس صنفان موتى في حياتهم. يعني هم موتى بس - [00:11:50](#)

او عايشين لكنهم موتى لانهم لا قيمة لهم. لا تأثير لهم في المجتمع. موتى في حياتهم واخرون ببطن الارض احياء. يعني هم مقبورين ها من زمان دفنوا ولكنهم احياء لانهم يعيشون بالذكر الحسن. وشوقي ايضا قال اه فارفع مقال شوقي - [00:12:10](#)

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني. فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني. فذكرك وفعلك الطيب هو عمرك الثاني بعد موتك. فهو ربما الجزء الثاني اللي هي ومماتها كحياتها - [00:12:30](#)

هذا ما قصده آآ المتنبي. لكن الاعم الاغلب في البيت انه يقول ان الناس لا قيمة لهم. انت الذي لحياتك معنى ولموتك معنى ايضا. هم قال في الناس امثلة تدور حياتها كمماتها ومماتها كحياتها. فلما كان الناس من هذا الصنف شو قال عن نفسه المتنبي في البيت الثامن

والثلاثين؟ هبت النكاح - [00:12:50](#)

فانا تهيبت من ان اتزوج. هبت النكاح. ليش؟ حذارة. هاي مفعول لاجله حذارة. من اجل حذرا حذار نسل مثلها من ان من اجل ان

يتناسل مني ابناء من هذا الصنف الذي لا قيمة لحياته. هبت النساء هبت النكاح - [00:13:10](#)

ساح حذار نسل مثلها حتى وفرت على النساء بناتها. حتى خليت طبعها كيف وفرت على نساء بناتها؟ انه ما تزوجتش. بنات النساء يعني ايه ما ذهبتش الى امرأتي فخطبت الي ابنتها ها او ما تزوجتش فلم تنجب فلم تحمل مراتي بنتا او نسلا - [00:13:30](#)

جاء من بعدها المعنيان وارادان في هذا الجزء. هم. فانا تركت النكاح حتى لا اتي بنسل تكون حياته كمماته ومماته اتوا كحياتي لا قيمة له انما لو كان النسل الذي سيأتي من عقب او من نسل او من صلب مثل النسل الممدوح ابي ايوب - [00:13:50](#)

لتي شجعت على النكاح. طبعها لتشجعت على الزواج. طبعها المتنبي معروف انه تزوج وربما احب حتى بعد زواجه. يقول له اه ابن اسمه حسد وربما هو الذي عناه بقوله محسد الفض مكذوب على اثره القى الحمي والقى الكمي ويلقاني اذا حانا. لكنه لم يذكر امرأته

التي - [00:14:10](#)

انجبت له محسد شيئا لا احد يعرف عن شيء. هم. والمرأة التي احبها ربما خولة في دمشق او في عفوا في حلب. وامرأة اخرى في هاتان المرأتان المذكورتان في تاريخه من انه احبهما او اشارة الى انه احبهما لم يتزوج بهما. تزوج بامرأة لم - [00:14:30](#)

اذكر عنها شيئا انجبت له ولدها محسن الذي قتل معه في ثلاثية واربعة وخمسين يوم مقتله عن مقتل المتنبي اذا قال في البيت

الثامن والثلاثين هبت النكاح حذار نسل مثلها حتى وفرت على النساء بناتها. فاليوم صرت انا يعني المتنبى يتغنى - 00:14:50
الى الذي لو انه منه انه الهاء اعيد على مين؟ الممدوح. فاليوم صرت يعني اليوم ارتحلت حتى وصلت الى هذا الممدوح. فاليوم صرت
الى الذي لو انه ملك البرية لا استقل هباتها. يعني لو كان يملك البرية كلها. البرية الخلق ليس اكثر من الانام. انه الانام الخلق للبشر. لكن
البرية الخلق من من - 00:15:10

الله من البشر ومن الشجر ومن الحجر ومن الموجودات ومن الجمادات ومن الحيوانات ومن من كل شيء ومن النباتات هاي البرية ملك
البرية لاستقل هباتها. يعني لو لو دفع البرينة لو كرم لو تكرم على الاخرين بما بالبرية بكل - 00:15:30
الموجودات لكان ذلك قليلا في وصف كرمه. اذ انه لو كان عنده اكثر من ذلك يعني مبالغة في الكرامة. تكرر به. فاليوم صرت الى الذي
لو انه ملك البرية لاستقل هباتها. لكانت هباته وعطاياه قليلة ولو اعطى البرية - 00:15:50

كلها ثم قال في البتر الاربعين وهو البيت الاخير في هذه القصيدة الخامسة للاربعين قال مسترخص نظر اليه بما به. مسترخص النظر
يعني البريء اه تسترخص النظر اليه. او يعني نقول انه البرية لو اشترت النظرة - 00:16:10

اليه لكان قليلا لو اشترت البرية كلها النظرة اليه بكل ما تملك لكن ذلك رخيصة. مسترخص نظر اليه الى الممدوح يعني. بما به نظرة
يعني لو كانت دفعت كل ما ترى في الكون مقابل نظرة واحدة الى هذا الممدوح العظيم لكان ذلك - 00:16:30

رخيصة اذ ان لو دفعت اكثر من ذلك لاستحق هذا الممدوح تلك النظرة اليتيمة. طبعا في المدح. ثم قال وعثرة رجله بدياته ولو تعثر
هذا الممدوح فسقط على الارض ودفعت البرية كل الكون دية لكي يقوم من عثرته - 00:16:50

كان ايضا ذلك رخيصة وقليلا عليه. اذ انه يستحق ان تديه اي ان تدفع ديته البرية كلها بانفسها. اه مسترخص نظر اليه بما به نظرة
وعثرة رجله بدياتها. اذا هذا هو البيت الاخير في هذه القصيدة الخامسة والاربعين. اذا - 00:17:10

دعونا نتوقف هنا عند هذا البيت نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة في الحلقة الواحدة والثلاثين بعد المئة. فالى ذلك
الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:30